Jurnal Ilmiah **ISLAM FUTURA**
Vol. 21. No. 2, August 2021, 257-274

AL-QUR'ĀN WA AL-DIRĀSAH AL-IQTIṢĀDIYYAH: AL-AZMAH FĪ LIBYA WA MU'ĀLAJATUHĀ ḤASB NAẒARIYYAH SAYYIDINĀ YŪSUF 'ALAYH AL-SALĀM

القرآن والدراسات الاقتصادية: الأزمة في ليبيا ومعالجتها حسب نظرية سيدنا يوسف عليه السلام

Saham Muhammad al Maghadmin
University of Tripoli, Libya
e-mail: smaghadmi@yahoo.com

JM Muslimin
Syarif Hidayatullah State Islamic University of Jakarta, Indonesia
*e-mail: jm.muslimin@uinjkt.ac.id

Lathaif M. Ghazali
Ampel State Islamic University of Surabaya, Indonesia
e-mail: lathoif@uinsby.ac.id

Abstract

The study aims to describe the plan and solution for the economic crisis in the era of Prophet Yusuf and to find out how the economic crisis in Libya was and the implementation of the plan to solve the Libyan economic crisis. The researcher employed descriptive analysis as the research method. The data were collected using scientific documents and interviews. The study result shows that the economic crisis in the era of Prophet Yusuf included fifteen years of the food crisis and the budget planning consisted of three stages, consisting of early warning stage and the preparation for the crisis called the seven first phase and phase facing the crisis called as the seven-second phase and the reactivity phase is called as an annual cycle. The Libyan economic crisis was due to the decrease of its macroeconomy and the weak condition of state institutions leading to significant oil production decrease and the shutdown of the harbors, the increase of the unemployed due to drastic decrease of the non-oil sector, liquidity in the financial sector without state assistance further weakened Libyan economy both in the trade and industrial activities contributing to high inflation. The implementation of resolution for Libyan economic crisis: the use of agricultural cycle strategy, budget planning strategy, production distribution strategy using legalization knowledge, limited speculation, the planning of social relationship and price stabilization.

Keywords: *Qur'anic Concepts; Economic Crisis; Solution; Theory of Yusuf*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan rencana dan solusi krisis ekonomi di era Nabi Yusuf serta mengetahui bagaimana krisis ekonomi di Libya dan implementasi dari rencana tersebut untuk mengatasi krisis ekonomi Libya. Peneliti menggunakan analisis deskriptif sebagai metode penelitian. Pengumpulan data dilakukan dengan menggunakan dokumen ilmiah dan wawancara. Hasil penelitian menunjukkan bahwa krisis ekonomi di era Nabi Yusuf meliputi lima belas tahun

* Corresponding author, email: jm.muslimin@uinjkt.ac.id

Citation: Al Maghadmin, Saham muhammad, JM Muslimin, Lathaif M. Ghazali. "Al-Qur'ān Wa Al-Dirāsah Al-Iqtiṣādiyyah: Al-Azmah Fī Libya Wa Mu'Ālajatuhā Ḥasb Naẓariyyah Sayyidinā Yūsuf 'Alayh Al-Salām." *Jurnal Ilmiah Islam Futura* 21, no. 2 (2021): 257-274.

https://dx.doi.org/10.22373/jiif.v21i2.8090
©Universitas Islam Negeri Ar-Raniry. All rights reserved.

krisis pangan dan perencanaan anggaran terdiri dari tiga tahap yaitu tahap peringatan dini dan persiapan krisis yang disebut tujuh tahap pertama dan tahap menghadapi. Krisis disebut fase tujuh kedua dan fase reaktivitas disebut siklus tahunan. Krisis ekonomi Libya disebabkan oleh penurunan makroekonomi dan lemahnya kondisi kelembagaan negara yang mengakibatkan penurunan produksi minyak yang signifikan dan penutupan pelabuhan, peningkatan pengangguran akibat penurunan drastis sektor nonmigas, likuiditas di sektor keuangan tanpa bantuan negara semakin melemahkan perekonomian Libya baik dalam kegiatan perdagangan maupun industri yang berkontribusi terhadap inflasi yang tinggi. Implementasi penyelesaian krisis ekonomi Libya berupa penggunaan strategi siklus pertanian, strategi perencanaan anggaran, strategi distribusi produksi dengan menggunakan pengetahuan legalisasi, spekulasi terbatas, perencanaan hubungan sosial dan stabilisasi harga.

Kata kunci: *Konsep Al-Qur'an; Krisis Ekonomi; Solusi; Teori Yusuf*

مستخلص

تهدف الدراسة إلى وصف الخطة والحل للأزمة الاقتصادية في عهد النبي يوسف ومعرفة كيف كانت الأزمة الاقتصادية في ليبيا وتنفيذ الخطة من أجل حل الأزمة الاقتصادية الليبية. استخدم الباحث التحليل الوصفي كأسلوب بحثي. تم جمع البيانات باستخدام الوثائق والمقابلات العلمية. أظهرت نتائج الدراسة أن الأزمة الاقتصادية في عهد النبي يوسف شملت خمسة عشر عامًا من أزمة الغذاء ، وتألف تخطيط الميزانية من ثلاث مراحل هي: مرحلة الإنذار المبكر والاستعداد للأزمة التي تسمى المرحلة الأولى والمرحلة الأولى التي تواجهها. تسمى الأزمة بالمرحلة السابعة الثانية وتسمى مرحلة التفاعل بالدورة السنوية. كانت الأزمة الاقتصادية الليبية بسبب تراجع الاقتصاد الكلي وضعف مؤسسات الدولة مما أدى إلى انخفاض كبير في إنتاج النفط وإغلاق الموانئ ، وزيادة العاطلين عن العمل بسبب الانخفاض الحاد في القطاع غير النفطي والسيولة. في القطاع المالي دون مساعدة الدولة ، زاد ضعف الاقتصاد الليبي في كل من الأنشطة التجارية والصناعية مما ساهم في ارتفاع التضخم. تنفيذ حل الأزمة الاقتصادية الليبية: استخدام استراتيجية الدورة الزراعية ، استراتيجية تخطيط الميزانية ، استراتيجية توزيع الإنتاج باستخدام معرفة التقنين ، المضاربة المحدودة ، تخطيط العلاقة الاجتماعية واستقرار الأسعار.

الكلمات الرئيسيّة: إشارة قرأنية; الأزمة الاقتصادية، معالجة; نظرية يوسف

المقدمة

أحسن الدراسات والأبحاث كان في نطاق كتاب الله تعالى تفسير القرآن الكريم لآياته وإظهار أحكامه وتذوق أنظمته البديعة وبلاغته ، والأنبياء والرسل المرسلون هم افضل خلق الله ، اختارهم الله جل جلاله واصطفاهم لحمل الأمانة وتبليغ رسالته إلى خلقه ، وأنهم حملوا مشاعل الإرشاد والهدى وأضاءوا البشرية علي الطريق الصحيح والمستقيم نحو الصلاح والخير والفلاح ، وجاءت الرسالة الخاتمة على يد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، وأنزل الله جل جلاله عليه القرآن الكريم ، وفيه قصص الأنبياء والرسل السابقين كما قال ربنا سبحانه وتعالى: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبَابِ}.

أن الله اكرم الإنسانية بكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد , فيه هدى للناس وشفاء ورحمة للعالمين والتباين لكل شيء، قال الله تعالى : {الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2)} , كما جعله

دستورا لهذه الامة ومنهاجا لها في قول الله تعالى : {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}, فمن تمسك به نجى ومن تنكب عنه ضل وغوى .

أن القران الكريم هو علاج وشفاء جميع الأزمات والنور ينيره في اشد الشدائد والتوجيهات التي نسترشد به لخير أمور ديننا وعالمنا في قول الله تعالى:{ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (82)}[1] , كما ان القران الكريم هو كتاب الله الذي لا تفنى عجائبه ولا تهلك مما تحتوي من أنواع مختلفة من العلوم التي عرفها الأنسان كعلم إدارة الأزمات.

إن للاقتصاد دوراً مهماً في استقرار الأمم والمجتمعات ومستوى دخولها ومعيشتها ، ونظراً لأن الجانب الاقتصادي من الحياة مهم جميع شرائح المجتمع فقد تولت الشرائع السماوية بيانه وتنظيمه ، كما أن المجتمعات البشرية قد تعارفت على بعض المفاهيم والعادات التي يقصد بها تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الثروات المالية.[2]

إن الناظر إلى العالم اليوم برمته والي الامة الإسلامية خاصة ليتقطع قلبك الما وحسرة وعيناه تذرفان دمعا ودما , نظرا لما وصلت اليه أحواله وتأزمت فيه أوضاعه , حتى غدا حاله ضائقا ومستقبله غامضا , ففي كل يوم نرى ونسمع نكبات ونكسات بل في كل ساعة وهو يتشوق إلى من يخلصه من الأزمات الغارقة فيها .

مفهوم الأزمة من المفاهيم الواسعة الانتشار في المجتمع المعاصر؛ يمس بشكل أو بآخر جوانب الحياة ، من الأزمات التي تواجه الفرد ، إلى الأزمات التي تعيشها الجماعات والحكومات والمؤسسات والأزمات الدولية ، ولقد حددها الباحثون علي أنها حالة التأثير ونقطة تحول تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية أو إيجابية توثر علي كيانات مختلفة ذات العلاقة .

إن الأزمة الاقتصادية تحول النظام أو تغيره بطريقة تهدد مسار النظام في الاتجاه الصحيح أو تتوقف عن استخدامه ، أو خللاً يؤدي إلى خسائر مالية واقتصادية كبيرة تهدد وجود النظام الاقتصادي وتؤدي إلى زواله ، وأيضا الأزمة الاقتصادية هي اضطراب مفاجئ قد يؤثر على النظام الاقتصادي في بلد ويفقد توازنه ، أو يمكن تعريفه على أنه هبوط مفاجئ يؤثر على أصول النظام الاقتصادي بجميع أنواعه.[3]

"أحسن القصص قصة يوسف عليه السلام قصة بلغ فيها الجمال ودقة الأعجاز جعل كل جزئية فيها حكمة تكاد تستقل بذاتها , ولكن من الرائع أن نأتي في إطار قصة مواجهة علمية عميقة للتخطيط وإعداد الميزانيات ، حيث التخطيط يعد ضرورة للحياة للإنسان ، بسبب خوفه المستمر من المجهول والمخاطر والكوارث التي تحيق به ، لذلك كانت الظروف تستدعي توخي الحذر لمواجهة هذا المجهول ، لذلك بدأ في تخطيط أنشطته المختلفة للتغلب على هذه المتغيرات والتقلبات المجهولة والمتصلة في ظروف البيئة الطبيعية التي يعيشون فيها ليلا ونهارا ، واتباع الفصول الأربعة في الصيف والشتاء والربيع والخريف ، لذلك يهدف الإنسان إلى التخطيط لتنظيم شؤون حياته ، وتكييف المستقبل غير المعروف مع أهدافه وغاياته.[4]

والتدبر هو النظر في عواقب الأمور وما تؤول أليه وهو التفكر الشامل الواصل إلى أواخر دلالات الكلم ومراميه البعيدة[5] ،كما في سورة يوسف في قول الله تعالى : { يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ

[1] "القرآن" ، 17: 82 .

[2] عمر بن فيحان المزوقي وآخرون ، النظام الاقتصادي في الإسلام (الرياض – السعودية : مكتبة الرشيد ، ط2 ، 1427هـ - 2006م) ، 12 .

[3] شومان منذر ، الأعلام والأزمات – مدخل نظري وممارسات عملية (القاهرة – مصر : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 2003) ، 117.

[4] المرجع، السابق.

[5] عبدالرحمن حسن حنبكة الميداني ، قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل ، (دمشق – سوريا : دار القلم ، ط 4 ، 1430هـ - 2009م).9.

خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)}[6]، هنا اذا تدبرنا هذه الآيات من التدبر والتفكير لوجدنا أنها تدور حول أزمة اقتصادية وعواقبها وأدبارها الهما فيها الله عزل وجل سيدنا يوسف عليه السلام لحلها .

"كانت خطة سيدنا يوسف عليه السلام لإنقاذ دولة مصر من المجاعة خطة زراعية وقد استلزم تنفيذ خطة الدولة الزراعية بناء المستودعات والتقسيم الإداري والمحاسبي للسنين القادمة."[7]

واتسم سيدنا يوسف عليه السلام بالقيادة الراشدة وهي تحفيز الأفراد وكسب تعاونهم من اجل الوصول إلى الأهداف.[8]

منذ اندلا ع أحداث 17 فبراير ، والنزاعات المسلحة في البلاد عانت ليبيا من أزمة اقتصادية تاريخية ، حيث تضاعفت عائدات النفط وانخفضت بشكل كبير ، وهذا ساهم بشكل رئيسي في تدهور الوضع الاقتصادي ، ووقف معظم الأنشطة الاقتصادية ، وخاصة الصناعات التحويلية والزراعة والبناء والسياحة وتدهور قطاعي التعليم والصحة ، وتدهور الظروف المعيشية ونقص السيولة في البنوك بالإضافة إلى انخفاض حاد في إجمالي الصادرات وتآكل من الاحتياطيات الأجنبية .[9]

تعد قصة سيدنا يوسف عليه السلام نموذجا رائعا للقيم والمبادئ ذات المردود الاقتصادي من خلال وضع خطة اقتصادية متينة لترشيد الاستهلاك وتحقيق الأمن الغذائي الذي حقق الأمن الاقتصادي في النهاية ، وفي دراستنا هذه سنبحث من خلال قصة سيدنا يوسف عليه السلام الأساليب والاستراتيجيات التي انتهجها سيدنا يوسف لتحقيق الأمن الاقتصادي من خلال إدارة أزمة قلة المورد الغذائي ودور القيادة الرشيدة كصفة أساسية في ذلك ، واستخدمنا لهذا الغرض المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الأزمة الاقتصادية من خلال التعريج على مراحل تطورها المتمثلة في رؤيا فرعون، الجفاف وقلة الموارد الغذائية واختيار القائد المناسب ووضع استراتيجيات صحيحة وفعالة لتجاوز الأزمة وتطبيقها في دولة ليبيا بالدروس والعبر المستفادة من القصة .

تشتمل هذه الدراسة خمسة أبواب يضم كل باب فصول وعدد من المباحث ثم النتائج والتوصيات .

ينبثق عن المشكلة السؤال الرئيسي التالي: ما هي الخطط التي اتبعها سيدنا يوسف عليه السلام في حل الأزمة الاقتصادية ؟ ويهدف هذا البحث عن إجابة عدد من الأسئلة وهي ما يلي: 1- كيف كانت الأزمة الاقتصادية وحلها في عهد سيدنا يوسف عليه السلام ؟2 - كيف كانت الأزمة الاقتصادية في ليبيا ؟ 3- كيف كان تطبيق حل الأزمة الاقتصادية عند سيدنا يوسف عليه السلام في ليبيا ؟

وتجدر الأهمية إلى أن معظم الدارسين لعلم الاقتصاد يتوجهون إلى الكتب الحديثة وتركوا القصص القرآنية التي فيها جميع علوم الاقتصاد والتخطيط وإرشاد الدارسين في علوم الاقتصاد إلى اخذ الفائدة والعبرة من هذه القصص المليئة بالتجارب ، وأثراء المكتبة العربية والإسلامية بدراسة علمية حول سيدنا يوسف عليه السلام في حل الأزمة الاقتصادية ، الاستفادة من الأزمة الاقتصادية عند سيدنا يوسف عليه السلام حيث ان النتائج ستحدد عوامل النجاح وكيفية استثمارها في القضاء علي الفقر

[6] "القرآن" ، 12 : 46 - 49 .
[7] المرجع السابق ، 30.
[8] Richard l. Daft. Management Dryden Press.2000
[9] رمزي زائري ، "أزمة تاريخية للاقتصاد الليبي " في https://www.afrigatenews.net/article (2019/11/14).

والبطالة والعدالة في توزيع الإنتاج والدخل ، من المتوقع ان تساهم هذه الدراسة في تطوير تجارب التنمية التي تسعى لتطبيقها بعض الدول وبالأخص دولة ليبيا .

الاطار النظري : ان الإطار النظري لكل بحث هو عبارة عن النظرية التي يبني عليها البحث ، وهو كافة الأبحاث النظرية التي تستند إلى مصادر جاهزة للمعلومات والبيانات والمقتنيات المكتبية الموثقة بأشكال متعددة ويتضمن ذلك الآراء والوجهات الفلسفية والفكرية وغيرها من محاولات التنظير العلمي المجرد ، وعرف الاطار النظري أيضا بأنه تعبير يشير إلى اختيار نظرية معينة أو مجموعة من المفاهيم أو القوانين يتم من خلالها صياغة وحل المشكلة.[10]

النظرية الاقتصادية : هي التي تضع القواعد والمبادئ الاقتصادية والتي تكون بمثابة مرشد في اتخاذ القرارات في ظل مجموعة من الظروف ، وأيضا عبارة عن دراسة وتحليل كيفية عمل النشاطات الاقتصادية ودراسة العلاقة التي تربط هذه الظواهر والمتغيرات الاقتصادية والتنبؤ بالنشاطات والظواهر والمتغيرات الاقتصادية .[11]

لقد تم بناء منهجية الدراسة علي المنهج الوصفي وهو وصف الباحثة لواقع الظاهرة التي تريد دراستها كما هي تماما ، وصفاً دقيقاً معتمداً علي ما تجمعه من معلومات دقيقة علي الظاهرة ومن العوامل المؤثرة فيها [12], والهدف الرئيسي من هذا المنهج هو وصف وإبراز الوقائع والحقائق التي تمثل مشكلة البحث[13]، ومناهج عديدة مساعدة منها المنهج التاريخي المنهج المكتبي الوثائقي والمنهج الاستنباطي وتحليل المضمون .

البحث

الأزمة لغة واصطلاحاً .

الأزمة في اللغة : هي الشدة والقحط يقال تأزم الشيء أي اشتد وضاق ، وتأزم أي أصابته أزمة .[14] والأزمة اصطلاحاً : أنها عبارة عن خلل يؤثر تأثيراً مادياً سواء سلبياً أو إيجابيا على النظام كله[15] وأن مصطلح الأزمة في علم الاقتصاد يدل علي الفترات القصيرة التي تكون فيها صحة الاقتصاد متقلبة .[16]

الأزمة في قاموس وبستر ((Webster's Dictionary)) بأنها نقطة تحول إلي الأحسن أو إلى الأسوأ، في مرض خطير، أو خلل في الوظائف، أو تغير جدري في حالة الإنسان وفي أوضاع غير مستقرة .[17]

تصنيف الأزمات الاقتصادية .

تحتل مسألة التمييز بين الأزمات من مختلف الأنواع مكانة خاصة من حيث العديد من القضايا النظرية للتنمية الدورية للاقتصاد الرأسمالي ، والتي لا تزال مثيرة للجدل في الاقتصاد الماركسي، وترتبط الأزمة بشكل رئيسي بالقطاع الذي يتم تحليله وتسليط الضوء عليه ، لذا صنف الاقتصاديون الأزمات الاقتصادية على النحو التالي:

الأزمات الإنتاجية: هذه الأزمات تمس أساسا العملية الإنتاجية والتي تكمن في الفائض الإنتاجي وتتميز فيها :

---

[10] مسفر بن سعود السلولي ، كتابة الاطار النظري في البحوث التربوية ، (السعودية : مركز التميز البحثي لتطوير تعليم العلوم ، 1434هـ) , 3 .

[11] - خالد عبدالحميد ، " النظرية الاقتصادية والسياسة الاقتصادية " ،في https://macro3104is.files.wordpress.com (30/10/2019)

[12] عبد العزيز القوسي ، *مناهج البحث التربوية بين النظرية والتطبيق* , (الكويت : مكتبة الفلاح ، الجزء الأول ، 2012م) 199.

[13] سعد سليمان المشهداني ، *مناهج البحث الإعلامي* (الأمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي ، ط 1 ، 1437هـ - 2017م) ، 162.

[14] إبراهيم عبدالعزيز النجار , الأزمة المالية وإصلاح النظام المالي والعالمي ، (الاسكندرية – مصر : الدار الجامعية ، 2009) ، 18 .

[15] صلاح عباس ، *إدارة الأزمات في المنشآت التجارية* ، (مصر : مؤسسة شباب الجامعة ، 2002) ، 28.

[16] Jacques pavoine, les trois crises du xx^{e} siècle, Edition Ellipses, 1994, p 08

[17] Webester Dictionary. London University Press, London , 1993

الأزمات الزراعية: يرتبط هذا النوع من الأزمات ارتباطًا مباشرًا بالقطاع الزراعي، حيث وصفته الأنظمة القديمة وأزمات العهد القديم. انعكست أزمة القطاع الزراعي سلبًا على قطاعي الصناعة والتجارة ، حيث أن انخفاض القوة الشرائية للمزارعين يؤدي إلى انخفاض في الطلب على المنتجات الصناعية وارتفاع معدلات البطالة .[18]

الأزمات الصناعية : يميز هذا النوع من الأزمات الاقتصادية الفائض الصناعي عن الإنتاج الحالي في السوق ، والذي لا يجد الطلب الفعلي المقابل له ، بسبب مستواه المنخفض وبالتالي تتكون لنا حالة جمود اقتصادي ، الذي يودي بدوره ألي تراجع مستويات الإنتاج وانخفاض موازي في المستوى العام للأسعار ، إذ نعتبر الأزمة الاقتصادية الكبرى 1929 – 1933 كأخر نموذج عن أزمة فائض في الإنتاج .[19]

الأزمات النفطية : ما يميز هذا النوع من الأزمات من حيث صلته بقطاع النفط ، والذي يمس بشكل خاص التقلبات في أسعار النفط ، والتي تعد واحدة من العوامل الرئيسية في خلق الأزمة ، وتعتبر الصدمة النفطية أكتوبر عام 1973 أول نموذج لهذا النوع من الصدمات الاقتصادية ، وتراجع في النشاط الاقتصادي يصاحب الاقتصاد زيادة في معدلات التضخم كنتيجة حتمية لهذه الأزمة.[20]

الأزمات المختلطة

تشتمل هذه الأنواع من الأزمات تلك الأزمات الاقتصادية التي تحددها تتابع العوامل القديمة ، وهي عوامل أزمات العهد القديم ((المحاصيل الزراعية الفقيرة)) ، مع العوامل التي تسبب في أزمات حديثة مثل أزمات أسواق رأس المال وانهيار البورصات ، وما يجمعهم أو المشترك بينهم هو ارتفاع الأسعار .[21]

تعريف الأزمة الاقتصادية : بأنها اضطراب فجائي يطرأ على التوازن في واحد من الأنشطة الاقتصادية, أو في مجمل النشاط الاقتصادي في بلد ما ، أو عدة بلدان ، وتطلق بصورة عامة على الخلل الناشئ من اختلال التوازن بين العرض والطلب (الإنتاج والاستهلاك). [22]

أنواع الأزمات

لقد تبوب الأزمة على أنها داخلية أو خارجية، أو حسب طبيعتها اقتصادية، أو أداريه.... الخ ، أو أزمات طبيعية ، وأخرى من صنع الأنسان واستخدامه للتقانة ، وتصنيف الأزمات إلى أربعة أنواع هم : (الأزمات التقليدية – الأزمات الغير المتوقعة – الأزمات الأساسية – الأزمات العنيفة) ، باعتماد معياريين لتحديد نوع الأزمة هما: الأول قابلية التنبؤ – Predictability – بالأزمة : إذ تكون الأزمة قابلة للتنبؤ عندما يكون كل من المكان والزمان وأسلوب حدوثها معروفاً ، ولا يتم تجاهل احتمالية الحدوث ، ولأن الكوارث الطبيعية على سبيل المثال قابلة للتنبؤ بشكل عام، فأن الحاجة إلى معيار ثاني للتصنيف يكون مهما" ويتمثل بإمكانيات التأثير ، والثاني إمكانيات التأثير – Influence Possibilities – في الأزمة:

[18] إبراهيم أبو العلا (وأخرون) ، *اللازمة المالية العالمي أسباب وحلول من منظور إسلامي* ، (جدة – السعودية : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1 ، 2009) ، 19

[19] شوام بو شامة ، *مدخل في الاقتصاد العام* ،(وهران – الجزائر : دار الغرب للنشر والتوزيع ، ط3 ، ج 2 ، 2006) ، 430.

[20] دانييل أرنولد ، *تحليل الأزمات الاقتصادية للأمس واليوم* ، 16 .

[21] المرجع السابق ، 18.

[22] الأزمة الاقتصادية في النظام الرأسمالي، (جريدة النور ، العدد 387)، في www.an-aour.com (2019/05/06)

أذ يمكن التأثير في الأزمة عندما تكون الاستجابات لمواجهتها أو تقليل أضرارها معروفة وممكنة التنفيذ ، وذلك عبر مواجهه أسباب الأزمة .[23]

مراحل الأزمات الاقتصادية

تشير أدبيات إدارة الأزمات إلى عدد من وجهات النظر في كيفية التعامل من خلال المراحل التي تمر بها ، وعند فشل متخذ القرار في إدارة أي من هذه المراحل يكون سبباً في حصول الأزمة وما تؤدي من نتائج ، ويذكر ستيف ألبريشت ((Albrecht Steve)) ان دورة حياة الأزمة تمر بالمراحل التالية :[24]

مرحلة ما قبل الأزمة: حيث يكون هناك إشارات لاحتمال وقوع الأزمة.

مرحلة تفاقم الأزمة: حيث تنمو الأزمة وتتفاقم نتيجة لخلل في البيئة التي حدثت فيها الأزمة.

مرحلة إدارة الأزمات: ويتم فيها الاعتراف بالأزمة وتخصيص موارد معينة وفريق من أجل التعامل مع الأزمة.

مرحلة ما بعد الأزمة: حيث يتم تقييم آثار الأزمة وأخذ الدروس والعبر.

أن الأزمات التي سببتها الأحداث المفاجئة والمواقف قد تؤدي إلى تغيرات خطيرة في البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للمجتمع وكيان الدولة ، وما ينجم عنها من تهديدات خطيرة لقيمها ومصالحها وأهدافها العامة والداخلية، مستوى الأمن القومي الخارجي ، فقد تكون نتائج هذه الأزمات هي فقدان الحكومات والدولة هيبة أو حتى شرعية سياسية بين مواطنيها ، خاصة عندما تشير إلى فشل أجهزة الدولة في الاستجابة والتعامل الجاد في مواجهة آثار الكوارث والأزمات على المواطنين بشكل خاص عندما تكون النتائج جيدة. "لأن من واجب الحكومة حماية المجتمع ضد التحديات التي تواجهه ".[25]

الدورة الاقتصادية : لقد عرفت الدورة الاقتصادية بأنها تقلبات منتظمة بصورة دورية في مستوى النشاط الاقتصادي[26] ، وعرفت بأنها تقلبات في النشاط الاقتصادي الكلي مثل مستويات الإنتاج والعمالة والأسعار.[27]

مراحل الدورات الاقتصادية

الأزمة الاقتصادية هي ظاهرة تتميز بتقلبات حادة بين مرحلة التوسع ومرحلة الانكماش وتقلب مفاجئ في مستوى نشاط الاقتصاد الكلي ، ويمكن وصف المراحل على النحو التالي:[28]

مرحلة التوسع: تتميز بانتعاش اقتصادي سريع وارتفاع في كل من الإنتاج والأسعار، وخلق مناصب الشغل بصفة فعلية مما يساعد علي التقليص من مستويات البطالة وهي تدعى (بمرحلة سابقة بالأزمة).

مرحلة الانكماش: إنه يدل على وجود فجوة انكماشية في النشاط الاقتصادي مصحوبة بانخفاض ملحوظ في مستويات الأسعار والإنتاج والبطالة، والتي تسمى (مرحلة الأزمة).

---

[23] Gundel , Stephan (2005) . "Towards A New Typology of Crisis " . Journal of Contingencies &Crisis Management . Vol .(13) , No .(3): 106-115 .

[24] Albrecht, Steve ,crisis management for corporate self –defense ,publisher : Amacom, pig 225, 1996

[25] Geoff O. Brien (2006) : UK Emergency Preparedness : A step in the Right Direction , Journal of International Affairs , Spring / Summer , Vol 59 , No .2 , P79

[26] حسين عمر، *موسوعة المصطلحات الاقتصادية*، (القاهرة – مصر : مكتبة القاهرة الحديثة ، ط 2 ، 1967م) ، 128 .

[27] مبارك الكريم ، "الدورات الاقتصادية " ، (الرياض – السعودية : مجلة الإدارة العامة ، العدد 34 ، 1982م)، 180.

[28] بو شامة ، مرجع سابق , 429.

مرحلة الركود: تستمر هذه المرحلة في إبقاء مستوى الإنتاج في انخفاض في احتلال المخزون السلعي ، والذي يصاحبه هبوط الأسعار إلى حالة الركود أو الجمود ، مع وجود معدل بطالة ويعتبر أكبر معدل بطالة خلال الأزمة ويسمى (الاكتئاب أو الكساد).[29]

مرحلة الانتعاش: تتمثل هذه المرحلة في عودة تدريجي ونمو في النشاط الاقتصادي حتى تعود إلى ما كانت عليه قبل الأزمة بمرونة في معدلات الأسعار والإنتاج والبطالة، تسمى (مرحلة الرخاء والازدهار).

القرآن والدارسات الاقتصادية : يعتبر الاقتصاد الركن الرئيس في تطور الأمم وعمارة الأرض؛ لذا اعتنى القرآن الكريم به، ووضع له أسساً تضبط عمله بما يحقق للفرد سد حاجاته، ويحفظ الأمن المجتمعي ويحقق الاستقرار، لأنّ العلاقة بين الاقتصاد والأمن علاقة متلازمة ، قال تعالى: {الذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ}، فالله سبحانه وتعالى قدم الطعام الذي يمثل الجانب الاقتصادي على الأمن لأنّ الأمن لا يتحقق إلاّ باقتصاد قوي مزدهر.

القرآن الكريم: وهو المصدر الأول والرئيس للقواعد والمبادئ الاقتصادية، فقد وضع القرآن الكريم قواعد عامة وثابتة في المجال الاقتصادي، تتسم بالثبات، والاستمرار، وتَرَك التفصيل فيها للسنة، أو الاجتهاد، كقوله سبحانه وتعالى: { وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا}[30] فهذه الآية نصت على إباحة البيع بشكل عام، وحرمت الربا كذلك، ولم تفصل في أنواع البيوع أو الربا[31] وقوله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ}[32] فقد نصت الآية على حرمة أكل أموال الناس بدون وجه حق، وأجازت أكلها عن طريق التجارة المشروعة المبنية على التراضي. وقوله سبحانه وتعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ}[33] فقد أوجبت الوفاء بالعقود والعهود بشكل عام ولم تبين أنواعها، إنما تركت التفصيل للسنة والاجتهاد.

ووضع القرآن الكريم بعض القواعد التفصيلية لأحكام اقتصادية جزئية، لا يجوز الاجتهاد فيها، مثل آيات المواريث التي فصلت أنصبة الورثة تفصيلاً دقيقاً، ولم تترك ذلك لتفصيل المجتهدين، قال سبحانه وتعالى:﴿{وصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ...}[34]، فإن التدبر في آيات القرآن الكريم وقوانين الإسلام يكشف لنا عن اقتصاد متكامل يحل المشكلة الاقتصادية الإنسانية من أصلها.[35]

تكتسب الشؤون الاقتصادية ، وقضايا المال ونظام المعيشة ، أهمية خاصة في الشريعة الإسلامية ، وفي الفكر والثقافة الإسلامية ، لأهميتها في حياة الإنسان ، واستقرار المجتمع ، وتطور المجالات الحياتية الأخرى ، لذا حددت الرسالة الإسلامية أسس المذهب الاقتصادي في الإسلام ، وثبّتت معالمه وأخلاقيته من خلال القوانين والأحكام ، والمفاهيم والأخلاق المتعلقة بالعمل والإنتاج والإنفاق والاستهلاك ، والتعامل مع المال والثروة .

فقد وردت في القرآن الكريم عشرات الآيات ، كما وردت مئات الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة التي تنظم شؤون المال والاقتصاد والمعاش . واعتمدها الفقهاء كأسس لاستنباط القوانين والأحكام ، كما اعتمدها المفكرون

[29] صامويل عبود ، *الاقتصاد السياسي للرأسمالية* (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1984) ، 86 .
[30] "القرآن" ، 2، 275 .
[31] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، (لبنان : دار أبن حزم ، ط2 ، 1420هـ - 2000).
[32] "القرآن" ، 4 ،19 .
[33] "القرآن" ،5 ، 1 .
[34] "القرآن" ، 4، 11 .
[35] عبدالرحمن حسن حنبكة الميداني ، قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل ، (دمشق – سوريا : دار القلم ، ط 4 ، 1430هـ - 2009م)،9.

لاستنباط النظرية الاقتصادية ، وتحديد هوية الاقتصاد الإسلامي ، فالنظام الاقتصادي في الإسلام اعتبرت الشريعة الإسلامية العمل والإنتاج من مهام الإنسان الأساسية ، وعدته واجباً لتحقيق المستوى اللاّئق من العيش ، ولتوفير مستلزمات الحياة الخاصة بالفرد ، وبمن هو واجب النفقة عليه كالأبناء الصغار والزوجة والأبوين اللذين ليس لهما مورد للعيش ، وبالتكاليف المالية الواجبة عليه ، كقضاء الدين مثلاً ، فقد أمر القرآن الإنسان بالعمل والإنتاج في قوله تعالى : { هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ(15) } [36]، وقال تعالى : { فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(10) }[37]، واحترام الملكية الفردية ، قال الله تعالى : { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ(188) }[38] ، وقال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم :((لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه))[39] ، فقد وضعت الشريعة الإسلامية القوانين اللاّزمة لحماية الملكية ، فللإنسان حق العمل والإنتاج والتملك ، والإنفاق والتصرف بماله وفق القيم التي حددتها الشريعة ، كما وله حقّ التملّك أيضاً عن طريق الميراث الذي ينتقل إليه من ذوي العلاقة به ، كالآباء والأجداد والجدات ، والأبناء والزوج والزوجة والإخوان والأخوات ...الخ وعن طرق مشروعة أخرى كالهبة والوقف . .. الخ .

حدد القرآن هذه المبادئ بقوله تعالى :{ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(7) }[40] ، وقوله تعالى:{وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ(34) }[41]، وقوله تعالى :{ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ(19) }[42]

أوجبت الشريعة الإسلامية فريضة الزكاة وقرنها القرآن بالصلاة ، قال تعالى : { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ(43) }[43]، وضعت الشريعة الإسلامية أسساً وقيماً لتنظيم الإنتاج والتوزيع والادخار والاستهلاك والإنفاق للحفاظ على استقرار اقتصاد الفرد والمجتمع والدولة ، وتجنب المخاطر السياسية والأمنية والصحية والاجتماعية ، وأقرت الشريعة الإسلامية مبدأ الكفالة والضمان.[44]

إن التدبر في آيات القرآن الكريم وقوانين الإسلام يكشف لنا عن اقتصاد متكامل يحل المشكلة الاقتصادية الإنسانية من أصلها، كما في سورة يوسف وضحت بعض من الدراسات الاقتصادية .

ويقرر الإسلام ثلاثة أنواع للملكية: عامة وخاصة وملكية الدول، وهذه الأنواع كلها تعبر عن حالة طبيعية في الاقتصاد الإسلامي، لا كالرأسمالية التي تعتبر الملكية العامة شذوذاً، ولا كالماركسية التي تعتبر الملكية الخاصة شذوذاً، ومع هذا فإن القرآن

---

[36] "القرآن" 67 ، 15.
[37] "القرآن" 62 ، 10.
[38] "القرآن" ، 2 ، 188.
[39] محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله ، سنن ابن ماجة: المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ،(القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، الجزء الأول ،1918).
[40] "القرآن" 59، 7.
[41] "القرآن" 9 ، 34.
[42] " القرآن" 51 ، 19 .
[43] "القرآن" 2 ، 43.
[44] موسوعة الكلم الطيب ،"ملامح النظام الاقتصادي في القرآن الكريم " في https://kalemtayeb.com (2020/10/12)

الكريم يعتبر ملكية الإنسان – على اختلاف أنواعها – ملكية اعتبارية، فالملكية الحقيقية هي لله تعالى[45]، قال تعالى: {وَلِلهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرضِ وإلى اللهِ الْمَصِيرُ}[46]، وغيرها من الآيات الكثيرة في هذا المعنى.

إن الإسلام يصبغ اقتصاده بصبغة واقعية تتلاءم مع طبيعة الإنسان، فلا يأمره بترك الماديات مطلقاً، ولا يأمره بترك الروح مطلقاً، بل في قول الله تعالى: {وَابْتَغِ فِيما آتاكَ اللهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا وَأَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسادَ فِي الْأَرضِ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}[47] ،كذلك فإنه يؤطر اقتصاده بالأخلاق، وبتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، فيما لو تعارضتا، (فلا ضرر ولا ضرار في الإسلام).[48]

ثم إن لذى الإسلام في مذهبه الاقتصادي موارد ماليةً يروي بها خزينته، وهي باختصار: الموارد الطبيعية من أراض وأنهار وعيون وآبار وعناصر وغيرها من الموارد الطبيعية، والخمس، والزكاة، والخراج، والجزية.[49]

وبعد هذا جاء الإسلام بقوانين اقتصادية تنظم الحياة الاجتماعية وتنعش الحركة الاقتصادية وتحل المشكلة الإنسانية يقول تعالى: {وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا }[50] ، ويقول تعالى: {وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ}[51].

ان ما جاء في القرآن الكريم بلحاظ المسائل الاقتصادية انما يتعلق في الواقع بالمذهب الاقتصادي لا علم الاقتصاد، بمعنى القرآن لم يتحدث مطلقا عن العلاقات الاقتصادية أو علاقات العرض والطلب والقيمة أو علل التضخم والركود الاقتصادي، ذلك لأن مثل هذه المسائل وهي علمية محضة ورهينة بكشف الواقع الخارجي سواء كانت في مجال الطبيعة والفيزياء أو في مجال المجتمع والتاريخ يتم الحصول عليها بواسطة قوة العقل والتجربة الإنسانية ، أما ما يكتسب أهمية اكبر لدى الأنسان ولا يمكن الحصول عليه من خلال العلم والتجربة فهو المذهب الاقتصادي التي يشمل المسائل التقييمية والفلسفية والتربوية والحقوقية في مجال المجتمع والعلاقات الاقتصادية المسيطرة عليه ولذلك نجد القرآن باستمرار يتحدث عن هذه المسائل، وحتى لو تحدث عن العلاقات الاقتصادية فانه هنا أيضا يمنحها نظرة مذهبية عقائدية وهذا ما نلاحظه في مستقبل البحث.

ويمكننا التأكيد على دور القرآن في قيادة حركة النمو والتقدم في المجتمع الإنساني على جميع صعد الحياة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية باعتباره القاعدة والمنطلق الفكري الوحيد في عصر الوحي وصدر الإسلام التي كان يعتمد عليها العرب في معالجتهم لقضايا عصرهم المطروحة التي تواجههم، لذلك نجده يتصدى للقضية الاقتصادية ويعالجها وينظمها بكل آفاقها المطروحة آنذاك من خلال ما قدمه من ارث قرآني حيث انطوت تحت رداء بلاغته أهم الأفكار والمعالجات الاقتصادية لتحقيق التقدم الذي كان الإسلام يحث عليه المجتمع بأفراده ومكوناته ولا نجد جرأة في القول بان القران الكريم هو أول كتاب عرفته الإنسانية آنذاك يتضمن أفكارا ومعالجات اقتصادية لا زالت حتى الآن تشكل ركيزة من ركائز الفكر الاقتصادي الحديث، فالقران لم يعلم الإنسانية التوحيد فقط بل علمها كل شيء تحتاجه في تلك الفترة كما وضع الأسس والمناهج التي تهتدي بها لحل المشكلات والقضايا التي ستوجهها مستقبلا فهو بحق (شرعة ومنهاجا) كما وصف القرآن نفسه.

---

[45] د .إبراهيم عبد اللطيف العبيدي "الملكية العامة وملكية الدولة في الاقتصاد الإسلامي"، مجلة الاقتصاد الإسلامي ، (25اكتوبر2015).
[46] "القرآن" ، 24 ، 42.
[47] "القرآن" ، 28 ، 77.
[48] رفيق يونس المصري، أصول الاقتصاد الإسلامي ، (دمشق : دار القلم ، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1420هـ-1999م،48-49.
[49] الاقتصاد في القرآن الكريم - مدونة الكفيل https://alkafeelblog.edu.turathalanbiaa.com(2020/10/09).
[50] "القرآن" ، 2 ، 27.
[51] "القرآن" ، 83 ، 1.

إن القرآن بقيمه الفاضلة ومثله العليا جاء من عند الله تعالى لإسعاد البشر جميعاً في الدنيا والآخرة, وقد طبقه السلف الصالح فسادوا به الدنيا, ولن تفلح البشرية اليوم إلا بالعودة إليه والتربية عليه، ليصلح اقتصادها وجميع شؤون حياتها، وكلما بعدت عنه بعدت عن السعادة ، ومن العجيب أن تستورد الأمة الإسلامية الحلول البشرية الفاشلة وهي أغنى أمه بقيمها وأنظمتها المتكاملة في القرآن والسنة.[52]

التخطيط الاقتصادي الإسلامي: يعرف بأنه قوامة مسبقة وآنية للدولة المسلمة على الحياة الاقتصادية تحقيقاً لمقاصد التشريع ومصلحة المجتمع .[53]

أهمية التخطيط في العمل الاقتصادي في القرآن الكريم.

أبرز المعالم في التخطيط في قول الله تعالى : {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)}[54] ، وتأويل الرؤيا كاملة يحكي تفاصيل الخطة الاقتصادية والتي ابرز معالمها كالتالي :

أنها خطة طويلة الأجل : وهي لمدة أربعة عشر عاما وهي أول خطة من هذا النوع في تاريخ البشرية ، والتي يمكن استخدامها لحل مشكلنا الاقتصادية المشابهة .[55]

أنها كشفت معالم المستقبل : من خلال تفسير معنى البقرات السمان والعجاف ، يمكن للقائد الاقتصادي أن يستفيد من أي وسائل للمعلومات حول الحاضر والمستقبل ، وبعد توافر هذه المعلومات عن المستقبل ، ووجب علي القائد الاستعداد والتخطيط للمستقبل .[56]

أنها وضعت خطة للفائض الاقتصادي : كي يتمكن الجميع من الحصول علي الأمن الغذائي من الطعام والشراب حين حدوث الأزمة .

أنها حددت الأهداف والوسائل : الطرق التي وصلت إلى الهدف من خلال مضاعفة وزيادة الإنتاج سبعة سنوات ، وتقليل الاستهلاك والتهيئة للتخزين ، ومن خلال الخطاب الجماعي الذي القاه سيدنا يوسف عليه السلام ((تزرعون – فما حصدتم – فذروه – ما قدمتم – مما تحصنون)) دل ذلك علي مشاركة الجميع في عملية الإنتاج[57] وأيضا هناك عملية الموازنة في الاستهلاك والتخزين بدقة عالية .[58]

الأزمة الاقتصادية وحلها عند سيدنا يوسف عليه السلام .

قال الله تعالى : {وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (44) وَقَالَ

---

[52] د. مسفر بن عتيق الدوسري " الآثار الاقتصادية للتربية القرآنية" ،ورقة مقدمة إلى الملتقى الثالث لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة، قسم الاقتصاد- جامعة الملك سعود بعنوان "الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمجتمع" شوال 1427هـ

[53] بشير محمد موفق لطفي ، *التخطيط الاقتصادي من منظور إسلامي* ،(عمان – الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع ، 2012م) ، 39 .

[54] "القرآن" ، 12 : 47-49.

[55] فيان صالح علي ، "أبعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف عليه السلام " ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، جامعة صلاح الدين ، العراق ، العدد 13 ، المجلد 7 (2013) ، 11.

[56] - عبدالرحيم عبده محمد الحوري ،" أثر استشراف المستقبل في قصة يوسف " مجلة دار القلم ، العدد 13 ، أبريل / 2019 ، انظر الي الموقع https://alkalm.net/mag-book/13/3.pdf في (2019/11/12)

[57] - علي الصلابي ، "الإصلاح والأخلاق من قصة يوسف عليه السلام" ، في http://almoslim.net/node/127178 (2019/11/12).

[58] - احمد نوفل ، *سورة يوسف دراسة تحليلية* (عمان – الأردن : دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1989)، 427.

الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)}.[59]

إذا تدبرنا في هذه الآيات فأن هناك سبع سنوات خصبة ، تعقبها سبع سنوات جدبة ، تعقبها سنة خصبة ، رتب لها سيدنا يوسف عليه السلام خطة مدتها خمسة عشرة سنة ، في السبع الأولى يكون الاستهلاك كبيراً والادخار كبيراً ، والسبع التالية يكون الاستهلاك كبيراً والادخار قليلاً، ليحصل التوازن بين السبع الأولى والسبع الثانية ، ولا يكون هناك عجز غذائي .[60]

تعتبر هذه الآيات القرآنية مضرباً لإدارة الأزمة الاقتصادية والتي تشتمل جميع مراحلها ، بدءاً من اكتشاف التحذيرات والإنذارات ونهاية مرحلة الانفراج واستعادة النشاط الذي دام خمسة عشر عاماً ، وخططاً استراتيجية محكمة لتجنب هذه الأزمة ، وتشير هذه الآيات إلى أن الأزمة الاقتصادية هي أزمة زراعية ومرت بعدة مراحل وفترات وهي كالتالي :

الفترة الأولى (**سبع سنوات الوفرة**) خطط لها سيدنا يوسف تخطيطاً محكماً قائماً علي العمل الجاد ، والشغل المستمر ، والزراعة لكل المساحات المتاحة ، وتوفير المخازن اللازمة ؛ لتخزين الفائض من الاستهلاك وادخاره للمستقبل ، والسبع البقرات والسنبلات تدل علي سبع سنوات من الخير والوفرة كما هو موضح في الآية الكريمة رقم (47) ، وهي مرحلة الإنذار المبكر والاستعداد للأزمة.

الفترة الثانية (**سبع سنوات الجفاف**) وهي السنوات التي ستواجه مصر وشعبها صعوبات اقتصادية نتيجة القحط الشديد قام سيدنا يوسف عليه السلام بالتخطيط الاقتصادي لسنوات الجفاف المقبلة علي مصر وما حولها كي تكفي السنوات السبع الأولى والثانية والمرحلة كلها ، والمفاجآت المتوقعة كنزوح بعض المجاورين لمصر إلى غير ذلك ، والسبع البقرات العجاف والسنبلات اليابسات تدل علي سنوات القحط والجفاف كما موضح في الآية الكريمة رقم (48) ، وهي مرحلة مواجهة الأزمة.

الفترة الثالثة هي فترة الخير والرزق الوفير وهو عام يغاث فيه الناس ويعصرون كما هو موضح في الآية الكريمة رقم (49)، وهي مرحلة إعادة النشاط.

الأزمة الاقتصادية في عهد سيدنا يوسف عليه السلام كانت ازمه قحط وجفاف أي أزمة زراعية بسبب التقلبات المناخية بسبع سنوات من الأمطار الغزيرة وسبع سنوات من حبس الأمطار وعدم سقوطها .

ان النظرية المناخية في تفسير الدورات الاقتصادية هي تقلبات داخلية تحدث بسبب التقلبات الخارجية الناشئة عن الطبيعة مثل حالات الطقس والمناخ , وان هذه الأزمة هي أزمة نقصان في إنتاج قيم الاستخدام والاستعمال ، وهي تفسر وبدرجة ناقصة وغير مكتملة وغير كافية مع تطور الإنتاج وبعدم كفاية نظام التبادل والنقل .[61]

إذ أشار جيفرنز[62] " أنه عند ظهور البقع السوداء في قرص الشمس ، فأن ذلك يأتي علي الأرض بالمشكلات من خلال تأثير حرارة الشمس والرياح والأمطار والذي ينعكس بدوره علي النشاط الاقتصادي وخصوصا القطاع الزراعي الذي كان سائدا في حقبة ما قبل الصناعة ".[63]

---

[59] "القرآن": 12 :43-49 .

[60] رفيق يونس المصري، *التفسير الاقتصادي للقرآن الكريم*، (دمشق – سوريا: دار القلم ، ط 1 ، 1434هـ - 2013م)،134.

[61] Wikipedia encyclopedia – nation Master Organization. 2004- 11

تمثل منهج سيدنا يوسف عليه السلام في حل الأزمة الاقتصادية وهي على النحو التالي :

الموازنة التخطيطية : تقوم على فكرة التوازن والموازنة وذلك بالموازنة بين الإنتاج الزراعي والاستهلاك في ضوء الظروف المتاحة توافر لها مبدأ توفير الحوافز، ومبدأ الواقعية في الأهداف ، وتناسبها مع الإمكانات في الظروف المتاحة ومبدأ المشاركة ، باشتراك المستويات الإدارية في المسئولية المباشرة عن تحقيق الخطة في مراحل إعدادها وتنفيذها .

سياسات إدارة الأزمة الاقتصادية : تتمثل في سياسة التحفيز الإنتاجي – سياسة الادخار – سياسة ترشيد الاستهلاك ، وتمازج هذه السياسات يؤكد لنا الدعوة إلى حسن استغلال الموارد الاقتصادية .

أنواع التخطيط الاقتصادي: ويتمثل في (الخطة طويل المدى – الخطة متوسط المدى – الخطة قصير المدى)

مراحل الأزمة الاقتصادية : وتتمثل في مرحلة (الإنذار المبكر للأزمة أو الاستعداد والأعداد للأزمة – مواجهة الأزمة – استعادة النشاط) .

مراحل الدورة الاقتصادية: وتتمثل في مرحلة (الازدهار – الركود والكساد – الانتعاش)

أنواع الأزمات : وتتمثل في الأزمات (الاقتصادية – الزراعية – التجارية – المالية – القوى العاملة – العلاقات الإنسانية) .

الملامح الإسلامية في علوم التخطيطات الاقتصادية : تتمثل في (علوم التقسيم الإداري – علوم المستودعات والمخازن – العلوم المحاسبية والمالية – العلوم الزراعية –التجارة بين الشعوب – علم التقسيم للخطة والتقنين – علم الأمن والحماية – العلوم الإدارية – علم المكاييل والموازين وعلم الري ومقاييس النيل –مراقبة الدولة للأسواق –المراقبة الأمنية للدولة .

تمويل المضاربة وذلك عن طريق منح الشعب الأراضي الزراعية مقابل تقسيم المنتوج المتفق عليه بعد جني المحاصيل وهذه تكون نوع من أنواع التمويل الإسلامي .

الأزمة الاقتصادية في قصة سيدنا يوسف عليه السلام عبارة موازنة تخطيطية توافرت لها جميع الأصول العلمية والعملية بحيث وازن فيها بين الإنتاج الزراعي (الإيرادات) والنفقات الاستهلاكية بهدف مواجهة المخاطر المحتملة من المجاعة المتوقعة وأيضا تضمنت خطة يوسف توازن أربعة متغيرات اقتصادية مهمة : الإنتاج ، الاستهلاك، الادخار وإعادة استثمار المدخرات فاعتمد على المدخل الكمي الذي يساعد في تفعيل القرارات الاستراتيجية و التخطيط للأزمة ، واعتمد في خطته على الدورة الاقتصادية والتي كانت مدتها خمسة عشرة سنة وتتمثل في (مرحلة الازدهار – مرحلة الكساد – مرحلة الانتعاش) ، وهذه البيانات تعتبر أهم النظريات الاقتصادية في الاقتصاد الجزئي والكلي.

الأزمة الاقتصادية في ليبيا

بعد أحداث ثورة فبراير 2011 شهد الاقتصاد حالة "ركود" لم يتم أخذها في الاعتبار ، حيث كانت الآمال التي استندت إلى الدعاية التي رافقت الأحداث والتي تصور أن الليبيين سيعيشون حياة مترفة ، في ضوء وضع اقتصادي جديد ترتفع

---

[62] وليم ستانلي جيفونز (بالإنجليزية: William Stanley Jevons - 1835 – 1882) هو عالم منطق و اقتصادي إنكليزي، وأستاذ بجامعتي مانشستر في لندن، وواحد من أوائل من استخدموا المنهج الرياضي في التحليل الاقتصادي، ولم يحرره هذا من ربقة الفهم المادي الفج للاقتصاد (الأزمات مثلاً)، وكان في المنطق من أتباع جورج بول برغم أنه أشار إلى المثالية في الحسابات المنطقية عند بول، وكان جيفونز واضع أول وأبسط آلة منطقية، وقد مالت نظريته في المعرفة إلى اللاإدارية. وأبرز كتبه هي (نظرية الاقتصاد السياسي)، (دروس أولية في المنطق : الاستنباطي والاستقرائي)، (مبادئ العلم).

[63] Stephen L. Slav in- Economics – Sixth edition – McGraw – Hill (New york) 2002 – 248.

فيه الدخول وتنوع أنشطتها الاقتصادية ، ومع ذلك فإن الحقائق جاءت غير ذلك ، حيث تبخرت تلك التطلعات بعد فترة وجيزة ، حيث تم استنفاد الأموال المتاحة بسرعة من قبل الحكومات التي أعقبت "الإطاحة بالنظام السابق" ، وبدأت علامات الاختلاف والشقاق من نهاية عام 2012 حيث أدت النزاعات إلى إغلاق المنشآت والحقول ، موانئ النفط ، وخروج الشركات الأجنبية ، وأخذ إنتاج النفط في التناقص وحتى التوقف التام في بعض الأحيان ، وفي ضوء الاستهلاك غير الرشيد لمدخرات الخزينة العامة واحتياطيات البنك المركزي .[64]

ثورة 17 فبراير2011، شهدت أسعار النفط انخفاضاً حاداً ومذهلاً، خاصةً منذ الربع الأخير من عام 2014 حتى الآن، وانخفضت أسعار النفط من السقف البالغ 112 دولاراً للبرميل في يوليو 2014 إلى مستوى 41.5 دولاراً للبرميل في الثالث عشر من يناير 2015، وهو أدنى مستوى له منذ ست سنوات، ومع الزيادة النسبية التي حدثت خلال في عام 2016 لا يزال منخفضاً جداً وتحت المستوى الذي يحقق التوازن بين الإيرادات والمصروفات العامة .[65]

بدأت ملامح انهيار الاقتصاد الوطني في الظهور تزداد يوماً بعد يوم ، وتفاقم الوضع وجعله أكثر سوءاً ، وانتشار الصراع السياسي مع بداية عام 2014 وظهور حالة من الانقسام السياسي كان مصحوباً بانقسام في مؤسسات الدولة ذات السيادة ، بما في ذلك البنك المركزي المسؤول عن إدارة العملية الاقتصادية الرئيسية في البلاد وانقسم هو أيضا إلى بنكين.

بسبب انتشار الصراع وغياب الحكم الرشيد ، بدأ الاقتصاد الليبي في التدهور بوتيرة متسارعة حتى وصل إلى دولة لا يمكن وصفها إلا بأنها انهيار وفقاً لتصنيفات معظم الخبراء الذين تعاملوا مع أبحاثه ، وربما تؤكد تقارير المنظمات المالية والاقتصادية الدولية واقع الوضع الاقتصادي والمالي والمعيشي، حيث أكد البنك الدولي في تقرير نشر بعد النصف الأول من العام (2017) أن الاقتصاد الليبي تأثر بالصراع المستمر واستمر في المعاناة من الركود ، وخسر نصف الناتج المحلي الإجمالي الذي كان عليه قبل 2011.[66]

أسباب الأزمة الاقتصادية .[67]

بالنظر إلى ان المصدر الأساسي الوحيد للدخل في ليبيا هو النفط, فإن تدني إنتاج النفط الليبي وتصديره بشكل ملحوظ نتيجة العمليات العسكرية التي رافقت انتفاضة فبراير2011 أثر مباشرة عن الوضع الاقتصادي ، وضعف وتدهور الأداء الحكومي ما بعد 2011 على مستوى صناعة القرار حيث توالت على البلد حكومات تفتقر لأبسط متطلبات الإدارة الرشيدة في التخطيط المالي والاقتصادي ما انتج جملة من الإجراءات والقرارات العبثية الغير مدروسة والتي أثرت مباشرة في الوضع المالي والاقتصادي على المدى القريب والبعيد ، وعمليات التهريب المستمرة والمتزايدة للسلع المدعومة مثل المحروقات وبعض المواد الغذائية الأساسية مما شكل استنزافا ظاهرا للثروة الليبية يقدر بملايين الدنانير يوميا وعلى مرأى ومسمع من الجميع سواء في المنافذ البحرية أو البري ، والتوقف شبه الكامل لتحصيل الأموال من المصادر الأخرى المساندة مثل الضرائب والجمارك ورسوم استهلاك الكهرباء والمياه وبعض الخدمات مقابل الزيادة الملحوظة في حجم الاستهلاك نتيجة الطفرة العشوائية في البناء والإنشاءات الجديدة ، واستمرار الفوضى والانفلات الأمني وتغول بعض الميليشيات واستعمالها للقوة في الحصول على مطالبات مالية غير شرعية مما أربك المنظومة المالية والإدارية وخلق تشوهات إجبارية فيها .

---

[64] حسين مفتاح ، "الاقتصاد الليبي - موارد ضخمة ومردود ضائع" ، المرجع السابق .
[65] المرجع السابق ، 1.
[66] حسين مفتاح ، "الاقتصاد الليبي - موارد ضخمة ومردود ضائع"، المرجع السابق .
[67] عبيد الرقيق،" أسباب الأزمة الاقتصادية في ليبيا – الأسباب والمعالجات" في https://www.eanlibya.com (2019/11/11)

أنواع الأزمات في ليبيا

تتمثل الأزمات في ليبيا بسبب الحروب والصراعات في البلاد مما سبب في ظهور الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ومنها بعض الأزمات وهي : أزمة النفط – أزمة السيولة – أزمة البطالة – أزمة السكن والتعليم – أزمة الأمن الغذائي – أزمة الصحة .

ولا يزال الوضع الإنساني في ليبيا هشاً بسبب الصراع الدائر وعدم الاستقرار السياسي واضطراب الأسواق والإنتاج الغذائي المحلي وتتسبب هذه العوامل في تدهور سبل عيش هذه الأسر وتقليص قدرتهم على الحصول على احتياجاتهم الأساسية . مع الظروف المحيطة بالدولة نحتاج إلى عودة تصدير النفط بسرعة قصوى وتوجيه الموارد الاقتصادية بالطريقة السليمة، وإرساء استراتيجية لنبذ العنف ونزع السلاح ونشر السلام وإصلاح قطاع الدفاع والأمن علاوة على الاتفاق والإصلاح السياسي لبلد باتت على شفير الانهيار، فالوضع التي تمر به ليبيا اليوم بعيداً عن التزييف والخداع والسياسات الوهمية لحل أزمتها الاقتصادية والمالية والذي تحاول الحكومة المزدوجة ترويجها .

إن الخروج من النفق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي دخلته ليبيا بعد ثورة 17 فبراير 2011م يتطلب العمل في توحيد إدارة البلاد سياسياً وعسكرياً ، وزيادة إنتاج النفط وتسريع تصديره لرفع مستوى العائدات ، وزيادة الإيرادات من الضرائب ، واتخاذ الإجراءات الرشيدة الكفيلة بحل مشكلة السيولة المالية.

ومن ضرورة أن تتدخل الدولة بصورة فاعلة ومدروسة ومسؤولة في بنية الاقتصاد وعدم ترك الأمر بأكمله للقطاع الخاص، فالدولة مسؤولة عن وضع الضوابط التي تكفل كفاءة الاقتصاد وفاعليته وقدرته على الصمود أمام الأزمات المحتملة. ويشير أصحاب هذا الاتجاه إلى ضرورة التركيز على الجوانب المتكاملة التي يقدمها ويوفرها النظام الاقتصادي الإسلامي واهتمامه باعتبارات المسؤولية الاجتماعية ومنظومة الأخلاق والقيم الإنسانية العليا، وتركيزه على تحقيق رفاهية الإنسان في المجالات المادية والمعنوية[68].

الخطط الاستراتيجية في حل الأزمة الاقتصادية في ليبيا

استراتيجية الدورة الزراعية : ان سياسة انتهاج الدورة الزراعية والمتواصلة في الزراعة ستساعد الشعب الليبي علي زيادة الإنتاج ومحاربة الأسعار العالية التي لا يستطيع المواطن شرائها لأنها تستورد من البلاد المجاورة عن طريق التجار وليس عن طريق الدولة فاذا كانت عن طريق الدولة فأن سعرها يكون موحد ويساعد المواطن في شرائها ، وأيضا انتهاج سياسة الدورات الزراعية الموحدة والمتصلة وتحسين سلالات القمح وغيرها من المحاصيل واستصلاح الأراضي الصحراوية ستحسن من وضع الإنتاج الزراعي لليبيا.

المضاربة المقيدة : هي التي قيدت بزمان أو مكان أو بنوع من المتاع أو السلع ، أو ألا يبيع أو يشتري إلا من شخص معين ، أو بأي شروط يراها رب المال لتقييد المضارب طالما كان ذلك في إطار الشرع ، والمضاربة المقيدة هي السائدة في المصارف الإسلامية ؛ لأنها أكثر انضباطا من المضاربة المطلقة ، وتتيح للمصارف متابعة استثمار أموالها بالوجه السليم ولا يكفي في المضاربة

(68) Islamic economy as remedy to financial crisis", BBC Monitoring Middle East, London: Nov 7, 2008.

أن يتم الاتفاق بين طرفيها "رب المال والمضارب" وإنما يجب فوق ذلك توافر شروط معينة لتكون صحيحة منتجة لآثارها ، ونظام المضاربة يساعد على معالجة البطالة ، وهذه المضاربة تعامل بها سيدنا يوسف عليه السلام اشترط فيها الزراعة وهي عن طريق منح الأراضي الزراعية إلى الشعب لزراعتها واستثمارها ثم إعطاء نسب معينة للدولة وهو ما يسمي بالمضاربة المقيدة وهي نوع من أنواع التمويل الإسلامي حالياً .

استراتيجية الموازنة التخطيطية : وهي استراتيجية بين الدخل والاستهلاك أي مضاعفة الإنتاج وتقليل الاستهلاك.

استراتيجية توزيع الإنتاج ((علم التقنين)) : أي أن علم التقنين الأن في النظام الاقتصادي يسمى بنظام ((البطاقات الأسرية)) المعمول بها حالياً وهي تقسيم الأسري والتقنين لهم لصرف الغداء للشعب حسب الجدول الزمني وهي من الضروريات الأساسية في علم التخطيط .

التخطيط للعلاقات الإنسانية: التخطيط التبادل التجاري للنشاط الاقتصادي يحقق الانتعاش الاقتصادي بين الشعوب ووجود مصالح مشتركة بين الشعوب عامل مهم في الأنشطة الاقتصادية المتبادلة ، وكان لها التأثير الأكبر على التفاهم لتثبيت الأسعار وضبط الموازين والمكاييل وكذلك اقتصاديات النقل لطرق التجارة الدولية .

نظام تثبيت الأسعار (نظرية الثمن) من خلال الدولة بوضع قيمة سعر السلعة حتى يتم التوازن بين دخل الفرد وثمن السلعة وهذا يساعد على محاربة الاحتكار .

الخاتمة

كانت الأزمة الاقتصادية عند سيدنا يوسف عليه السلام أزمة زراعية ، اعتمد سيدنا يوسف عليه السلام في خطته على الزراعة وهي عبارة عن موازنة تخطيطية تضمنت توازن أربعة متغيرات اقتصادية مهمة : الإنتاج ، الاستهلاك، الادخار وإعادة استثمار المدخرات واعتمد في خطته على الدورة الاقتصادية والتي كانت مدتها خمسة عشرة سنة وتتمثل في (مرحلة الازدهار – مرحلة الكساد – مرحلة الانتعاش) ، وهذه البيانات تعتبر أهم النظريات الاقتصادية في الاقتصاد الجزئي والكلي ، وقسمت الخطة إلى ثلاث مراحل وهي كالتالي : مرحلة الإنذار المبكر والاستعداد للأزمة (المرحلة السبعية الأولى) ، ومرحلة مواجهة الأزمة (المرحلة السبعية الثانية) ومرحلة ما بعد الأزمة أو إعادة النشاط (المرحلة السنوية الثالثة).

تأثرت الأزمة الليبية بشكل كبير علي الاقتصاد الكلي الليبي بعد أحداث ثورة 17 فبراير 2011م وتسببت الأزمة السياسية الاقتصادية في أضعاف مؤسسات الدولة وأدى انعدام الأمن إلى انخفاض كبير في إنتاج النفط الأمر الذي أدى بأضرار اقتصاد البلاد مع انعكاسات اقتصادية كبيرة ، ويعاني القطاع المالي من أزمة في السيولة نتيجة انعدام الاستقرار في الاقتصاد الكلي بسبب المصروفات المرتفعة وأسعار النفط المتقلبة وفقدان الثقة في النظام المصرفي ، ما يؤثر أيضاً سلباً على القدرة على الحصول على الاعتمادات ، وفي ظل غياب الدولة تدهورت الحياة الاقتصادية بليبيا سواء فيما يتعلق بنشاط التجارة أو الصناعة ، مما يساهم في ارتفاع معدلات التضخم والبطالة والفقر وارتفاع فاتورة الأجور ، ويعيش المجتمع الليبي حاليا حالة من تجاوز القوانين المنظمة للحياة الاقتصادية، وتدهور وسوء الأراضي الزراعية التي تضررت بسبب الحرب وتعتمد البلاد على الاستيراد لتغطية احتياجاتها في هذا المجال.

وتتمثل التطبيقات حل الأزمة الاقتصادية عند سيدنا يوسف عليه السلام في ليبيا في انتهاج سياسة الدورات الزراعية الموحدة والمتصلة وتحسين سلالات القمح وغيرها من المحاصيل واستصلاح الأراضي الصحراوية ستحسن من وضع الإنتاج الزراعي لليبيا ، والتعامل بالمضاربة المقيدة وهي السائدة في المصارف الإسلامية ونظام المضاربة يساعد على معالجة البطالة ، وهي نوع من أنواع التمويل الإسلامي حالياً ، وانتهاج سياسة الموازنة التخطيطية وهي توازن بين الدخل والاستهلاك أي مضاعفة الإنتاج وتقليل الاستهلاك ، واستراتيجية توزيع الإنتاج ((علم التقنين)) أي أن علم التقنين الأن في النظام الاقتصادي يسمى بنظام ((البطاقات الأسرية)) المعمول بها حالياً وهي من الضروريات الأساسية في علم التخطيط ، والتخطيط للعلاقات الإنسانية و نظام تثبيت الأسعار (نظرية الثمن) والتخطيط التبادل التجاري للنشاط الاقتصادي يحقق الانتعاش الاقتصادي بين الشعوب .

ثانياً : الأثار المترتبة على النتيجة (النظرية المستخرجة).

اعتماداً على النتيجة المتحصل عليها الباحثة في هذه الأطروحة أن النظرية التي كانت موجودة في هذا البحث هي نظرية مكملة لنظرية الاقتصادية في الاقتصاد الكلي ، وبوجود نظريات ثلاث متكاملة: إحداها للإنتاج، والثانية للتوزيع، والثالثة للنقود، ومنها مجتمعة تتألف من النظرية الاقتصادية ، أي أن المفاهيم الاقتصادية التي تعلمنا من قصة يوسف عليه السلام ((نظرية الإنتاج وترشيد الاستهلاك وسياسة الادخار وعلم الأسعار وعلم التقدير بالموازين والمكاييل وعلم التخطيط للعلاقات الإنسانية والتبادل التجاري والتخطيط الفردي والتخطيط الكلي للدولة ...الخ)) كل هذه العلوم الاقتصادية وفروعها تعتبر من المدلولات والمفاهيم التي تكمل التخطيط أساس العمليات الأساسية في النظام الاقتصادي ، ووضع سياسة زراعية تخزينية وهي جوهر السياسة التخطيطية الاقتصادية كما نعرفه في العصر الحديث أي المصدر الأخر المكملة لها .

المراجع

Abboud, Samuel. *Al-Iqtiṣād al-Siyāsī li al-Ra'si Māliyyah*, Aljazair: Dīwān al-Maṭbū'ah al-Jāmi'ah, 1984.

'Abd al-Raḥīm 'Abduh Muḥammad al-Ḥawrī, "Athar Istisyrāf al-Mustaqbal fī Qiṣṣah Yūsuf", Majallah Dār al-Qalam, al-'Adad 13, April 2019. https://alkalm.net/mag-book/13/3 (2019/11/12).

Aḥmad, Nawfal. *Sūrah Yūsuf: Dirāsah Taḥlīliyyah*. Oman: Dār al-Furqān li al-Nasyr wa al-Tawzī', 1989.

Albrecht, Steve. *Crisis Management for Corporate self-defense*. Amacom, 1996.

BBC, "Islamic economy as remedy to financial crisis", BBC Monitoring Middle East, London: Nov 7, 2008.

Brien, Geoff. "UK Emergency Preparedness, A step in the Right Direction". *Journal of International Affairs*, Vol 59, No. 2, 2006, 79.

Al-Dimasyqī, Abī al-Fidā' ibn 'Umar bin Kathīr al-Qurasyī. *Tafsīr al-Qur'ān al-Karīm*, 2nd Ed. Lebanon: Dār Ibn Ḥazm, 2000.

Al-Dusurī, Misfar bin 'Atīq. "Al-Athār al-Iqtiṣādiyyah li al-Tarbiyyah al-Qur'āniyyah". Waraqah Muqaddimah ila al-Multaqa al-Thālith li Jam'iyyah Taḥfīẓ al-Qur'ān al-Karīm bi al-Mamlakah, Qism al-Iqtiṣādiyyah: Jāmi'ah al-Malik Su'ūd bi 'Unwān "Al-Jam'iyyāt al-Khairāt li Taḥfīẓ al-Qur'ān al-Karīm wa al-Mujtama', Syawwāl, 1427 H.

Al-Ḥawrī, ʻAbd al-Raḥīm ʻAbduh Muḥammad. "Athar Istisyrāf al-Mustaqbal fī Qiṣṣah Yūsuf" *Majallah Dār al-Qalam*, No. 13, April, 2019.

Al-Ḥulaysī, Nawāf bin Ṣāliḥ. *Al-Manhaj al-Iqtiṣādī fī al-Takhṭīṭ linabiy Allāh Yūsuf ʻAlayh al-Salām*, 4th Ed. Al-Mamlakah al-ʻArabiyyah as-Su'ūdiyyah: Wizārah al-Aʻlām Idārah al-Buḥūth al-ʻIlmiyyah, 1994.

Gundel, Stephan. "Towards A New Typology of Crisis" (2005). Journal of Contingencies &Crisis Management. Vol (13), No (3): 106-115.

Ḥusayn, ʻUmar. Mawsūʻah al-Muṣṭalaḥāt al-Iqtiṣādiyyah, Cairo: Maktabah al-Qāhirah al-Hadīthah, 1967.

Ibn Mājah, Al-Qazwinī, Muḥammad ibn Yazīd. *Sunan Ibn Mājah*. Al-Muḥaqqiq Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, Juz I. Cairo: Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʻArabiyyah, 1918 H.

Al-Karīm, Mubārak. "Al-Daurāt al-Iqtisādiyyah", Riyad, Majallah al-Idārah al-ʻĀmmah, al-ʻAdad 34, 1982.

Al-Misrī, Rafīq Yūnus. Uṣūl al-Iqtiṣād al-Islāmī, 3rd Ed, Damascus: Dār al-Qalam, 1999.

Al-Maydānī, ʻAbd al-Raḥmān Hasan Hanbakah. Qawā'id al-Tadabbur al-Amthal li Kitab Allāh ʻAzza wa Jalla, 4th Ed. Damascus: Dār al-Qalam, 2009.

Mubārak, Al-Karīm. "Al-Daurāt al-Iqtiṣādiyyah", Riyad: Majallah al-Idārah al-ʻĀmmah, al-ʻAdad, 34, 1982.

Muwaffaq, Lutfī Basyīr Muḥammad. *Al-Takhtīṭ} al-Iqtiṣādī min Manẓūr Islāmī*. Oman: Dār al-Nafā'is li al-Nasyr wa at-Tawzī', 2012.

Pavoine, Jacques. *les trois crises du xx^c siècle*, Edition Ellipses, 1994.

Al-Rafīq, ʻUbayd. "Asbāb al-Azmah al-Iqtiṣādiyyah fī Libya: al-Asbāb wa al-Muʻālajāt", https://www.eanlibya.com (11/112019).

Richard l. Daft. Management Dryden Press. 2000.

Al-Ṣalābī, ʻAlī, "al-Islāh wa al-Akhlāq min Qiṣṣah Yūsuf ʻAlayh al-Salām", http://almoslim.net/node/127178 .(2019/11/12).

Ṣāliḥ, Alī Fiyān. "Abʻād Iqtiṣādiyyah fī Qiṣṣah al-Nabiyyi Yūsuf ʻAlayh al-Salām", *Majallah Kuliyyah al-ʻUlūm al-Islāmiyyah*, Jāmi'ah Salāḥ al-Dīn, Iraq, No. 13, al-Mujallad 7, 2013.

Stephen L. Slav. *Economics*, 6th ed. New York: McGraw – Hill, 2002 .

Syūmān, Mundhir. *Al-A'lām wa al-Azamāt Madkhal Naẓarī wa Mumārasāt ʻAmaliyyah.* Al-Qāhirah: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah li al-Nasyr wa al-Tawzīʻ, 2003.

ʻUmar, Ḥusayn. *Mawsūʻah al-Muṣṭalahāt al-Iqtiṣādiyyah*, 2nd Ed. Cairo: Maktabah al-Qāhirah al-Hadīthah, 1967.

Webster Dictionary, London University Press, London , 1993.

Wikipedia Encyclopedia – nation Master Organization, 2004.